

## (1) تفسير الآيات 711

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعه القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل - 00:00:01

للمؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا - 00:00:34

يدعون من دونه الا انانا وان يدعوا لعن الله الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد بعد ان ندد بالمنحرفين عن منهج النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:17

الذين لا يستعملون السننهم الا في الثناء على الله ونفع عباده شرع هنا - 00:01:53

يندد بمن يشاقق الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم. وينحرف عن منهج المؤمنين. ويتوعدهم خذلان في الدنيا وعذاب جهنم في الآخرة. حيث يقول تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله - 00:02:13

جهنم وساعته مصيرا اي ومن يسلك طريقا مناقضا لمنهج رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ويخالف هدي هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم سيصبح في شيق وجانب معاد للشق والجانب الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرعيته وهديه - 00:02:39

من بعد ما ظهر له الحق واتضح وتبيّن له ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا يستطيع احد من البشر ان يأتي به من عند نفسه واصل المشاقة والشناق يرجع الى معنى الخلاف والعداوة - 00:03:03

ومن عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله خاذله لا محالة في الدنيا ومصليه نار جهنم في الآخرة. وكذلك ذلك من خرج على جماعة المسلمين وسلك طريقة ومنهجا غير طريقتهم ومنهجهم. فان الله عز وجل خاذله لا محالة في الدنيا ومصليه نار جهنم في الآخرة - 00:03:22

ولو قال قائل هل هناك فرق بين مشاقة الرسول وبين اتباع غير سبيل المؤمنين قلنا من عادي نصوص الكتاب والسنة كان مشاقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومتبعا لغير سبيل المؤمنين. لأن اصل سبيل المؤمنين هو متابعة نصوص الكتاب والسنة - 00:03:45

وقد يجد للمؤمنين قضايا قد يجد للمؤمنين قضايا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون منصوصا على حكمها في الكتاب او السنة ويجمع فقهاء المسلمين على حكمها فان هذا الاجماع يكون حجة مستقلة لا يحل لمسلم ان يخالفه. لأن المسلمين لا يجتمعون على ضلالته - 00:04:11

ابدا حيث عصهم الله عز وجل من الاجتماع على الباطل. فمن خالف اجماع فقهاء المسلمين اهل السنة والجماعة اتباع ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي التورين وعلي بن ابي - 00:04:36

طالب وسائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم بحسان فقد اتبع غير سبيل المؤمنين واستحق هذا الوعيد الشديد من خذلان الله له في الدنيا وعذاب جهنم في الآخرة - 00:04:55

قال ابن كثير رحمة الله في تفسير هذه الآية قوله ويتابع غير سبيل المؤمنين هذا ملازم للصفات الاولى ولكن قد تكون المخالفة لنص الشارع وقد تكون لما اجتمعت عليه الامة المحمدية فيما علم اتفاهم عليهم تحقيقا - [00:05:11](#)

فانه قد ضمنت لهم العصمة في اجتماعهم من الخطأ فانه قد ضمنت لهم العصمة في اجتماعهم من الخطأ تشريفا لهم وتعظيمها لنبيهم وقد وردت احاديث صحيفة كثيرة في ذلك. قد ذكرنا منها طرفا صالحا في كتابه - [00:05:34](#)

باحاديث الاصول ومن العلماء من ادعى توادر معها. والذي عول عليه الشافعي رحمة الله في الاحتجاج على كون اجماع على كون الاجماع حجة. تحرم مخالفته هذه الآية الكريمة. بعد التروي والفك - [00:05:54](#)

طويل وهو من احسن الاستنباطات واقواها. انتهى. ومعنى قوله عز وجل نوله فيما تولى اين كله الى ما اختار لنفسه ونخلذه ولا نسدده بل نجعله واليا لما تولاه من الضلال - [00:06:14](#)

اللي بينه وبين هواه. ولا شك ان من وكل الى نفسه وهوه تاه في بداء الضلال. وضع في صحراء الغرب روایة والسعید من استعمل الله عز من استعمله الله عز وجل في طاعته. والسعید من استعمله الله عز وجل في طاعته - [00:06:34](#)

فضل عليه بتائيده وتوفيقه. فاناب الى ربه واسلم وجهه الى بارئه وخالقه الى مولاه وقال يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام برحمتك استغفلا فاصلاح لي شأني كله ولا تكلي الى نفسي او الى احد من خلقك طرفة عين - [00:06:54](#)

فانك ان وكلتني الى غيرك وكلتني الى عجز وضعف وفاقة. ومعنى قوله عز وجل جهنم وساعت مصيرنا. اي و يجعله صلاء نار جهنم. يعني ندخله فيها ونحرقه بها. وساعت جهنم ولاهلها الذين صاروا اليها مصيرنا ومسكتنا ومأوى. قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:07:24](#)

ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. هذا ترهيب من الاستمرار على مشاقة الرسول واتباع غير سبيل المؤمنين. وترغيب في الرجوع الى الله عز وجل. وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. واتباع سبيل المؤمنين - [00:07:54](#)

وقد تقدم تفسيرها عند الحديث على قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيمها. وقد بينت هناك سبب تذليل كل اية من الآياتين - [00:08:14](#)

بما ذيلت به. وقوله عز وجل ان يدعون من دونه الا انانثا. وان يدعون الا شيطانا مريدا الله. هذا بيان للضلال البعيد الذي تاه فيه المشركون بسبب انحرافهم وبعدهم عن منهج رسول الله. صلى الله - [00:08:34](#)

عليه وسلم واتباعهم غير سبيل المؤمنين الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا. فقد انحرفت عبادة هؤلاء المشركين في تنافقات دعاهم اليها ابليس وجندوه من مردة الشياطين فعبدوا الملائكة وجعلوهم - [00:08:54](#)

اسد وقالوا لهم بنات الله واتخذوا الاصنام واطلقوا عليها اسماء الاناء كالعزى ومناه ونائلة مع ان كانوا يكرهون البنات واذا ولدت واذا ولدت امرأة احدهم انشى اسود وجهه وقد يهجر بيتها من اجل بنته التي ولدت - [00:09:16](#)

كما قالت احداهن ما لا يحي حمزة لا يأتيها. يظل باليت الذي يلينا غضبان ان لا نلد البنين في جميع ما يعبدون واهمون متناقضون متربدون لا يجتمعون الا في قاعدة واحدة وهي انقياد - [00:09:36](#)

للشيطان المريد الذي اوقعهم في الضلال البعيد. وقد كان بعضهم يعبدون اصناما. يجعلون بعضها لجلب الخير. وبعضها لدفع الضر وبعضها للانتقام وبعضها لغير ذلك. كانوا اذا مروا بواحدة منها سجدوا لها وتضرعوا اليها وبكوا عندها - [00:09:56](#)

فإذا مروا باخرى خجلوا ان يبكوا عندها. لبکائهم عند الاولى كانهما جارتان متباغضتان رضا احدهما في سخط الله اخرى كما قال الشاعر وكيف ترى ليلي بعين ترى بها سوها وما طهرتها بالمداعع. فقد روى البخاري - [00:10:17](#)

مسلم من طريق عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ارأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف به - [00:10:37](#)

قلت فوالله ما على احد جناح الا يتطوف بهما. فقالت عائشة بنس ما قلت يا ابن اختي. انها لو كانت على اول تاء عليه كانت فلا جناح عليه الا يطوف بهما. ولكنها انما انزلت في الانصار - [00:10:52](#)

كانوا قبل ان يسلمو يهلون لمتن الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشل وكان من اهل لها يتحرج ان يطوفا بالصفا والمروة. فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:11:10](#)

قالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان الطواف بالصفا والمروة في الجاهلية فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه اي الطواف بهما. الحديث. وانما كانوا يتحرجون ان - [00:11:28](#)

الصفا والمروة من اجل اسافة ونائلة. المنصوبتين على الصفا والمروة. فقد روى النسائي بسند قوي عن زيد بن قال كان على الصفا والمروة صنم من نحاس يقال لهما اساف ونائلة. وقال الحافظ ابن حجر - [00:11:48](#)

في فتح الباري وروى الفاكهي واسماعيل القاضي في الاحكام بأسناد صحيح عن الشعبي قال كان صنم بالصفا عائشة ووثن بالمروة يدعى نائلة انتهى. وقد وبخ الله تبارك وتعالى المشركين الذين يرثون بعبادتهم للناث - [00:12:08](#)

وهم يكرهون الاناث حيث قال عز وجل و يجعلون لله البنات سبحانه و لهم ما يشتهون اذا بشري احد ويجعلون لله البنات سبحانه و لهم ما يشتهون. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه - [00:12:30](#)

وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بشر به. ايمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ الا ساء لا يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولا - [00:12:50](#)

يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم لا يستأذرون ساعة ولا يستقدمون. و يجعلون لله ما يكرهون وكما قال عز وجل ام اتخذ مما يخلق بنات واصوات بالبنين؟ واذا بشر احدهم بما ضرب للرحم مثلا ظل وجهه - [00:13:15](#)

مسودة وهو كظيم. او من ينشأ في الخلية وهو في الخصم غير مبين؟ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. وكما قال عز وجل فاستففهم. الربك البنات - [00:13:35](#)

ولهم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون الا انهم من افکهم لا يقولون ولد الله وانهم لکاذبون. اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون؟ افلا تذكرون؟ وكما قال عز وجل افرأيتم اللات والعزى - [00:13:55](#)

ومن اتي الثالثة الاخرى لكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ديزنة ان هي الا اسماء سميت موها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا ظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى ام للانسان ما تمنى. فللله الاخر - [00:14:17](#)

والاولى وكم من ملك في السماوات لا تغفي شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة. ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى - [00:14:39](#)

وما لهم به من علم. يتبعون الا ظن وان ظن لا يغنى من الحق شيئا. وقوله تبارك وتعالى وان يدعون الا شيطانا مریدا لعن الله. اي وما يعبد هؤلاء المشركون في الحقيقة الا شيطانا متمندا قد اخذه - [00:14:58](#)

الله وطرده من رحمته وابعده عن كل خير. وقدر على من تولاه انه يضله ويهديه الى عذاب السعير كما قال عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم - [00:15:18](#)

ويتبع كل شيطان مرید كتب عليه انه من تولى فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير. كتب عليه انه من تولاه فانه يضله. ويهديه فيه الى عذاب السعير وان تعجب فعجب ان يلعب الشيطان بعقل بعض من ينتسب الى الاسلام. ان تعجب - [00:15:33](#)

فعجب ان يلعب الشيطان بعقل بعض من ينتسب الى الاسلام حيث وجدت في بلادهم بنايات من انقاب واضحة يزعمون ان تحتها ولها يستغيثون به وينذرون له ويدعونه كما ادعوا المؤمنون الواحد القهار والكثير من هذه الابنية لا شيء تحتها. وانما هي جبائل الشيطان قد نصبها او - [00:16:01](#)

وحتى لو كان تحتها عبد صالح ما جاز لمسلم ان يتخذه شريكا لله تعالى ما يشركون والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسیر - [00:16:31](#)

برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - [00:16:54](#)